النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Psychosocial development according to Eriksen's theory and its relationship to problem-solving skills in high school students.

Développement psychosocial selon la théorie d'Eriksen et sa relation avec les compétences de résolution de problèmes chez les élèves du secondaire.

سليمة جعرير [1]*، نذيرة اليزيد [2]

تاريخ الإرسال: 2021/03/04 **تاريخ القبول:** 2022/01/10 **تاريخ النشر:** 2023/06/01

ملخص:.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون بمهارة حل المشكلات، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف، قمنا بتطبيق مقياس النمو النفسي الاجتماعي، ومقياس حل المشكلات، على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وعددها (**167**) تلميذ وتلميذة، وكانت النتائج كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون ومهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور ومهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: النمو النفسي الاجتماعي؛ نظرية اريكسون؛ مهارة حل المشكلات.

Abstract :

The current study aims to identify the relationship of psychosocial development according to The Ericsson theory with the skill of solving problems in secondary school students, and to achieve the objectives of the study we applied the measure of psychosocial development and the measure of problem solving to a sample of high school students reached (167) pupils, and the results were as follows:

- There is a relationship between the scores of individuals on the scale of psychosocial development according to Ericsson's theory and their score on the problem-solving scale for secondary school students.
- There is a relationship between the identity crisis versus the disruption of the role and problem solving in secondary school students.

*المؤلف المراسل

Djarer salima, Université Constantine2 – Abdelhamid Mehri, e-mail, djarersalima@gmail.com. [1]

[2] liazid_nadira, Université d'Oum El Bouaghi, e-mail, d.cherfinadira@gmail.com.

- There are no statistically significant differences in the respondents' responses about psychosocial development according to Erikson's theory due to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the respondents' responses to problem solving due to the gender variable.
Keywords Psychosocial development according, Ericsson theory, problem- solving skills**.**

La présente étude vise à identifier la relation du développement psychosocial selon la théorie d'Ericsson avec la compétence de résoudre les problèmes chez les élèves du secondaire, et d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons appliqué la mesure du développement psychosocial et la mesure de la résolution de problèmes à un échantillon de lycéens atteints (167) élèves, et les résultats étaient les suivants:
- Il existe une relation entre les dizaines d'individus à l'échelle du développement psychosocial selon la théorie d'Ericsson et leur score sur l'échelle de résolution de problèmes pour les élèves du secondaire.
- Il existe une relation entre la crise d'identité et la perturbation du rôle et la résolution de problèmes chez les élèves du secondaire.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les réponses des répondants sur le développement psychosocial selon la théorie d'Erikson en raison de la variable de genre.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans les réponses des répondants à la résolution de problèmes en raison de la variable sexe.

Mots clés Développement psychosocial selon, théorie Ericsson, compétences de résolution de problèmes.

مقدمة

تمر الحياة في مراحل تجددها وتطورها بتغيرات بيئية وطبيعية متعاقبة، ويشكل النمو في كل مراحل الحياة أحد حقائقها، حيث نجد الكائن الحي ينمو وتتغير معالمه حتى يصل إلى قمة اشتداده لتبدأ بعد ذلك مرحلة الهرم، والهبوط ، ويضعف تدريجيا حتى يتلاشى، أو يتم تكوينه في شكل آخر. (محمد، 2011، ص 21)

نجد العديد من المراحل الهامة في النمو، بداية بالطفولة ووصولا إلى الشيخوخة ،ومن بين مراحل النمو الهامة نجد مرحلة المراهقة، التي عرفها **كارل روجرز** "هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ،ومرحلة زمنية ،وفترة تحولات نفسية عميقة ،وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرينن" والتي تعتبر من أهم محطات النمو التي يصارع فيها المراهق ليس فقط للسيطرة على نازحه ،بل ليجد له مكانا وهوية في العالم الاجتماعي الأوسع. وبالرغم من أن عملية تكوين الهوية عملية مستمرة باستمرار الحياة، إلا أن مشكلة تكوين الهوية تصل ذروتها في المراهقة، ففي هذا الوقت تحدث تغيرات داخلية كثيرة. من هنا تأتي أهمية النمو النفسي الاجتماعي كأحد محاور النمو الإنساني، وقد أخص العلماء مساحة كبيرة لدراسة مراحل النمو نظرا لأهميتها الحالية، والمستقبلية في حياة أي فرد.، ويرتكز النمو النفسي والاجتماعي السليم للفرد على عدة عناصر أهمها: دور الأسرة ومدى دعمها للمراهق بشكل ايجابي يساعده على تخطي أزمات النمو، على حين

تساهم المدرسة في توفير وتشجيع جو نفسي، وفكري يساهم في إثراء سلوك الفرد، وتوسيع مداركه من خلال السماح للمراهقين بالتعبير عن أفكارهم ومكونات أنفسهم، وتشجيع مشاركتهم في الأنشطة الصيفية والأنشطة المجتمعية. (سليم، 2002، ص 74)

في هذا الصدد يؤكد زيتون (2005) أن الفرد في المجتمعات يكون مطالبا بانجاز مهمة لم تواجهه من قبل، وتكون المعلومات المزود بها الفرد غير محددة تماما لطريقة الحل" وهي ما تتطلب منه البحث عن حلول إبداعية لمشاكله، وكنتيجة لهذه المهارات الناقصة قد يعجز الإنسان عن حل مشكلاته، وتساعد استراتيجيات حل المشكلات الفرد بشكل عام والمراهق بشكل خاص في استخدام المهارات الموجودة لديه واكتساب مهارات ومعارف جديدة تسهم في الوصول إلى أنسب حل معقول للمشكلة التي تواجه الفرد في حياته ليس في فترة المراهقة بل ويمتد أثرها إلى بقية حياته. (زيتون، 2005، ص 278)

وفي الأخير نستخلص بأن المجتمع يمر بالعديد من المتغيرات المعرفية والتقنية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر في تعلم الفرد وفي البناء المعرفي لديه، مما تتولد بعض المشاكل لدى المراهق وقد تؤثر في نموه النفسي والاجتماعي وتعيق عملية نموه بشكل صحي وسليم.

وعليه سنتناول في هذه المقال اشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها وأهدافها، وتحديد مصطلحات الدراسة وبعض الدراسات السابقة، كما سنتطرق إلى مختلف الاجراءات المنهجية (منهج الدراسة، عينتها، أدواتها، ومختلف الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات)، بعدها سيتم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وأخيرا عرض خاتمة الدراسة مع تقديم بعض الاقتراحات.

اشكالية الدراسة

إن الحياة النفسية للإنسان تنمو يوما بعد يوم، ولا تتوقف عند مرحلة معينة، فالنمو النفسي ثم تليها بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. لقد قسم **إريكسون** رائد علم النفس الارتقائي مراحل نمو الإنسان من المهد إلي اللحد إلي ثماني مراحل تقريبية، شارحاً الأزمات وتحديات النمو المتوقع أن يمر بها الشخص في أي مرحلة منها والتي يجب أن يجتازها بنجاح لكي ينمو نمواً نفسياً سليماً. فيقول إريكسون أن أية مرحلة تُبني علي سابقتها كالهرم المدرج تماما بمعني أن النجاح في اجتياز أي مرحلة يقود بدرجة كبيرة إلي النجاح في اجتياز التالية لها، وكذلك أيضاً الفشل يقود بدرجة كبيرة إلي مثله في المرحلة التالية، وذلك بالأخص في المراحل الستة الأولي (من سن صفر–25 سنة تقريباً)، والتي يعتبرها إريكسون بمثابة حجر الأساس (المرحلة التأسيسية) لباقي مراحل العمر، أي أن معظم النجاحات أو الإخفاقات، والمشكلات النفسية غالباً ما تتأسس في شخصية الطفل قبل أن نقابله كمراهق أو شاب بالغ فيما بعد، وفي هذا الصدد أيضاً يقول "ألفرد

أدلر" رائد ومؤسس علم النفس الفردي "تتثبت العوامل الجذرية التي تؤثر على الحياة النفسية في وقت يكون الطفل فيه لازال رضيعاً، وعلى هذه الأسس يُبنى بناءاً فوقي والذي يمكن تعديله أو التأثير فيه أو كتحويله. (مشير، د ت، ص1)

وحيث أن المراهق يمر في بداية انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد تغيرات نفسية وجسدية قد لا يستطيع فهمها أو التكيف معها، فقد تنشأ لديه بعض الاضطرابات السلوكية ويعجز عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهذه الفترة تتميز بسيرورة من الاكتسابات العديدة من بينها النمو الفيزيولوجي عن طريق تكوينات جسدية هامة وكذلك نمو نفسي عن طريق تغيرات نفسية واتجاهات أخرى وكذلك نمو نفسي اجتماعي عن طريق اكتساب أو محاولة اكتساب الهوية. (الفوال، 1996، ص 124)

وفي هذا الصدد يؤكد اريكسون في كتابه الطفولة والمجتمع على نمو الأنا وفق خط مرحلي تطوري يخضع لمبدأ التطور ويستمر مدى الحياة، حيث يعطي أهمية متوازنة للاستعدادات البيولوجية وأيضا مختلف متطلبات المجتمع وما تساهم به من تغير في البناء النفسي وقد يعيش المراهق العديد من الأزمات التي قد تساهم في ظهور عدم اكتساب الهوية مثل أزمة نمو الأنا، مما قد تؤثر على حل المشكلات التي يواجهها خاصة في ظل الظروف التي قد تسمح بتطور هذا الصراع بين المراهق وأسرته ليذهب هذا الصراع الى المدرسة، لأن الفرد هنا يكون تحت تأثير اضطراب الهوية وما ينجم عنه من خلط واضطراب الدور وتبني هوية سالبة قد تعصف بالمراهق المتمدرس في هذه الفترة الحساسة وتؤثر على مستقبله بشكل عام وعلى مواجهة مشكلاته بشكل خاص (جابر،1990 ،177 ،178)، لأن هذه الفترة مصاحبة لفترة التمدرس فقد تؤثر على حل مشكلاته، وهذا ما أكدته دراسة أحمد محمد نوري محمود (2011) التي بينت بأن التلاميذ لديهم أزمة هوية تعود الى الظروف الاجتماعية والسياسية. (محمود، 2011، ص 02)

فهذه المرحلة تحتاج الى الضبط والتوجيه من طرف الوالدين فهذه التوجهات التى تقدم من طرف الوالدين لها آثار ايجابية في تحسين نفسية الأبناء ودفعهم الى النجاح والتألق وجعلهم أكثر ارادة وقدرة زيادة في التحصيل الدراسي وزيادة طموحاتهم، وتبين العديد من الدراسات مثل **دراسة** الزهرانى (2005) ودراسة (Wie Wang, 1997) ودراسة (Assadi , 2007) أهمية النمو الإنساني بأشكاله النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبدنية في التأثير على شخصية الفرد، فإذا تم النمو بشكل سليم وصحي يتشكل لدينا شخص سوى قادر على تحقيق احتياجاته، وإذا كان هذا النمو قد تأثر ببعض المعيقات نتيجة للظروف المحيطة بالشخص فإن محصلته قد تكون إنسان لديه بعض المشاكل الاجتماعية والشخصية التي قد تعيقه من تحقيق ذاته والتوافق مع البيئة المحيطة به (الغصين، 2008، ص 4).

حيث تعتبر مهارة حل المشكلات مطلب أساسي في حياه الفرد، فكثير من المواقف التي تواجه الإنسان في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل المشكلات، وتعتبر حل المشكلات من أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيدا

وأهمية، ويتعلم التلاميذ حل المشكلات بهدف أن يصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، فلو أن حياه الأفراد كانت ذات طبيعة ثابتة، وكان لكل منهم دور محدد يؤديه فيها لما كان موضوع حل المشكلات قضية ملحة اليوم، وكل ما على الفرد أن يتعلمه هو تأدية أدواره فقط (عبد الحميد، 2007، ص 33)، ولكن الحياة بطبيعتها متغيرة ومعقدة وما نستطيع أن نتنبأ به هو أنها لن تكون على ما هي عليه اليوم وبالتالي يصبح تعلم حل المشكلات بالغ الأهمية، كما إعتبر "**جون ديوي** " أن حل المشكلات من ضروريات الحياة وأن اكتساب هذه القدرة يولد تعلما جديد. (نجم، 2010، ص 142)

كما تبين الدراسات النفسية التي تناولت مهارة حل المشكلات العديد من النتائج المهمة التي يجب اتخاذها بعين الاعتبار وذلك للبدء بالعمل علي تطوير المهارات الاجتماعية والشخصية للمراهقين للتقليل من حجم المشكلات الشخصية والسلوكية التي يعانون منها، حيث أوضح (D`zurilla, 1998) أن قدرات حل المشكلات تزداد بين البالغين الصغار (17 -20) سنة إلي منتصف العمر (55_40) سنة والذين بشكل عام هم الفئة المنتجة في المجتمع (قلندر ومجيد، 2007، ص 401).

ويبين (Milanie and Rinaldi, 2006) وجود فروقات بين المراهقين في الإجابة علي بعض عناصر مقياس حل المشكلات الاجتماعية، حيث أظهرت المراهقات استخدام استراتيجيات تخفيف نزاع أكثر من الذكور، في حين أظهر الذكور امتلاك نزاعات أكثر متعلقة بوضع السيطرة ، كما وجدت علاقة بين حل النزاعات الفعالة والمهارات الاجتماعية، وأشارت دراسة (Kelly, 2003) إلى نقطة مهمة جدا حيث أوضحت أن المراهقات الذين حاولوا الانتحار كانت لديهم قدرات محدودة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم ، وان محاولي الانتحار كانت لديهم ردود فعل سلوكية ومعرفية سلبية تجاه المواقف المشكلة التي كانوا يتعرضون لها. **(Kelley, Sadowski , 2003, p 10)**

ومن خلال إبراز أهمية النمو النفسي والاجتماعي والعوامل المؤثرة في تشكيل شخصية الفرد وأهمية طرق حل المشكلات التي تواجه الشخص في حياته اليومية تأتى أهمية تنمية المهارات وإكسابها للمراهق، حيث أن المراهق يتميز بصعوبة الوضع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه نتيجة للمرحلة الحرجة والضغوطات التي يواجهها، فالفرد هنا يكون تحت تأثير اضطراب الهوية وما ينجم عنه من خلط واضطراب الدور وتبني هوية سالبة قد تعصف بالمراهق المتمدرس في هذه الفترة الحساسة وتؤثر على مستقبله بشكل عام وعلى دراسته بشكل خاص، مما قد يتولد لديه عدم تكيف مع الواقع المحيط به والتي قد تؤثر في سلوكه وعملية نموه

وتأسيسا على ما تقدم عرضه تبرز مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين حول النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون تعزى لمتغير الجنس.
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات المبحوثين حول مهارة حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس.

2. فرضيات الدراسة

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمو النفسي الاجتماعي و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وفق نظرية اريكسون .

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول مهارة حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس.

3. أهداف الدراسة

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين النمو النفس اجتماعي حسب نظرية اريكسون و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– التعرف على العلاقة الموجودة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور ومهارة حل المشكلات.

– التعرف على وجود أو عدم وجود فروق بين استجابات المبحثين حول النمو النفسي الاجتماعي و مهارة حل المشكلات تعزى إلى متغير الجنس.

4. أهمية الدراسة

– أكدت العديد من الدراسات على أهمية النمو الإنساني بأشكاله النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبدنية في التأثير على شخصية الفرد، فإذا تم النمو بشكل سليم وصحي يتشكل لدينا شخص سوى قادر على تحقيق احتياجاته، وإذا

كان هذا النمو قد تأثر ببعض المعيقات نتيجة للظروف المحيطة بالشخص فإن محصلته قد تكون إنسان لديه بعض المشاكل الاجتماعية والشخصية التي قد تعيقه في تحقيق ذاته والتوافق مع البيئة المحيطة به.

– تعتبر مهارة حل المشكلات مطلب أساسي في حياه الفرد، فكثير من المواقف التي تواجه الإنسان في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل المشكلات، ويتعلم التلاميذ حل المشكلات بهدف أن يصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم.

– تتناول الدراسة أهم مرحلة من مراحل العمر ألا وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني وهذا نظرا للتغيرات الكثيرة التي تطرأ على المراهق مما يجعله يعيش أزمات نفسية واجتماعية. لاسيما أزمات النمو التي يمر بها المراهق المتمدرس، لذلك لابد أن يكون له القدرة على التكيف الاجتماعي والنفسي وذلك من خلال قدرته على حل المشكلات التي تواجهه في حياته، وامتلاك إمكانية تجاوز الأزمات.

5.تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة هامة في البحث العلمي سواء كانت عامة أو اجرائية وسنتطرق فيما يلي إلى تحديد مفاهيم الدراسة اصطلاحا وإجرائيا.

5. 1.النمو النفسي الاجتماعي

يعرف النمو من وجهة نظر **اريكسون** على أنه "عملية تطورية تعتمد على احداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي وهو يتضمن عملية علاجية تلقائية لشفاء الآثار الناجمة عن الأزمات الطبيعية والعرضية الكامنة في النمو، وهو عملية تطورية تعتمد على أحداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي. (ألبنا، 2002، ص 4)

ونقصد بالنمو النفسي الاجتماعي في هذه الدراسة بانه: الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في مقياس النمو النفسي الاجتماعي بأبعاده المختلفة من اعداد راسموسن المستخدم في هذه الدراسة.

5.2. حل المشكلات

يعرفها **الزيات بأنها:** نوع من الأنواع النشاط العقلي فيه يتفاعل التمثيل المعرفي للخبرات السابقة مع مكونات الموقف المشكل لإنتاج الحل المستهدف. (الزيات، 2003، ص 91)

ونستدل على هذا المفهوم في دراستنا بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في مقياس حل المشكلات لحمدي (1998) المستخدم في الدراسة.

3.5. المراهقة

كما عرفها اريكسون "هي فترة حاسمة في تحديد الهوية تكون بدايتها في صورة تساؤل من أنا؟ ذلك التساؤل الذي يكون نقطة انتقال من الطفولة الى المراهقة، ويحتم على المراهق أن يعيش صراعا وقلقا من أجل أن يحدد اجابة لسؤاله، وذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب والتحديات أبرزها تحقيق استقلالية والتفرد. (مرسي، 2002، ص 14)

ونقصد بالمراهق في دراستنا هذه: وهو ذالك التلميذ الذي يزاول دراسته في مرحلة التعليم الثانوي، ويكون عمره ما بين (16_19).

6. الدراسات السابقة:

_ دراسة عسيري (2001): هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين تشكل هوية الانا وكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، تكونت عينة البحث تكونت من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، حيث بلغت 146 طالبة، استخدمت الباحثة مقياس الهوية الموضوعي للغامدي ومقياس مفهوم الذات للصيرفي ومقياس التوافق. كانت نتائج البحث كالتالي:

_ لا توجد علاقة دالة بين درجات رتب هوية الانا الايديولوجية ودرجات مفهوم الذات بطرق مختلفة.

_ لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الانا الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات ابعاد التوافق النفسي الاجتماعي مع درجات رتب الهوية الكلية. (عسيري، 2001، ص 7)

_ دراسة نجمة عبد الله محمد الزهران (2005): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل عينة البحث تكونت من 150 طالب وطالبة، طبقت الباحثة اختبار النمو النفسي الاجتماعي المنيزل (1998) إضافة الى درجات التحصيل للطلبة وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

_ وجود علاقة تبادلية بين متغير النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل ولكن يمكن أن تتأثر العلاقة بالجنس والمستوى الدراسي. (الزهراني، 2005، ص 2)

_ دراسة سائدة جمال محمد الغصين (2008): هدفت الدراسة على التعرف على مستوى النمو النفسي والاجتماعي في البيئة الفلسطينية كما أنها تتناول موضوع حل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة الفلسطينيين. وتكونت العينة النهائية من 150 طالب وطالبة في الصف التاسع تم تطبيق المقياسين عليهم في بعض المدارس الحكومية بمحافظة الوسطى.

استخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية اريكسون، مقياس حل المشكلات الاجتماعية. وكانت نتائج الدراسة أن النمو النفسي والاجتماعي لدى الجنسين مرتفع. (الغصين، 2008، ص 01)

_ دراسة "عبد السلام مصطفى" (2000): هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في التحصيل والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة مادة الفيزياء. طبقت هذه الدراسة على 85 طالب من

طلاب الصف الاول ثانوي تم تطبيق الأدوات التالية: المنهج التجريبي، قياس قبلي وقياس بعدي، توصلت الدراسة الى استراتيجية حل المشكلات أثرت إيجابا في التحصيل الدراسي للتفكير الابتكاري للطلاب الذين استخدموا استراتيجية حل المشكلات مقارنة بمستوى التحصيل والتفكير الابتكاري لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية .

– دراسة "نوال بريك "(2016): هدفت أيضا الى التعرف على علاقة قلق المستقبل بحل المشكلات في ظل بعض المتغيرات الوسيطية وهي الجنس والتخصص الدراسي. تم تطبيقها على 125 تلميذ اختيرت بطريقة عشوائية. وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس حل المشكلات لـ " هبنروبترسين " (1982) توصل الدراسة الى نتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ذوي المستوى المرتفع ونظراتهم لذوي المستوى المنخفض في أسلوب حل المشكلات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين التلاميذ والتلميذات ذوي المستوى المرتفع والمنخفض في أسلوب حل المشكلات. (بريك، 2016، ص 9)

7. الطريقة والإجراءات المنهجية

يعتبر ضبط الإطار المنهجي من أهم العمليات التي تخضع لها الدراسة العلمية والذي من خلاله تتحدد قيمة كل بحث، وسيتم تبيان منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، اختيار عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة والإجراءات التي استخدمت في تقنين أدوات الدراسة (التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة)، والأساليب الاحصائية المتبعة لتحليل البيانات المتحصل عليها في إطار الدراسة.

1.7.منهج الدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي الذي نحاول من خلاله وصف علاقة النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية موضوع الدراسة وتحليل البيانات المتحصل عليها من مقياس النمو النفسي والاجتماعي، ومقياس حل المشكلات مع الكشف العلاقة بين المقياسين من خلال استجابات أفراد العينة وكذلك الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى المبحوثين.

2.7.الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الأول للسنة الجامعية **2019/2018**، على عينة عشوائية من التلاميذ بمؤسستين تربويتين للتعليم الثانوي (بثانوية زوقاري لخضر ببلدية تاجنة، وثانوية بن ساحلي حسان ببلدية تنس) بولاية الشلف (الجزائر) من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وتم جمع المعلومات من أفراد العينة وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا.

3.7.المجتمع الأصلي

يضم مجتمع الدراسة كل التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف.

4.7 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (**167**) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية موزعين بين ذكور وإناث، حيث بلغ عدد الإناث (**94**) تلميذة وعدد الذكور (**73**) تلميذ يدرسون في مختلف الثانويات السابقة الذكر، ومن مستويات دراسية مختلفة تتراوح أعمارهم بين (16-19) سنة، والتي تم اختيارهم بطريقة عشوائية ذلك أنها تتيح الفرصة المتكافئة لكل فرد لاختياره ضمن العينة.

هذا بالإضافة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (50) تلميذا، والتي طبقت عليها أدوات الدراسة، للتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأخيرة.

5.7.أدوات جمع البيانات

لكي يتمكن الباحث من إكمال بحثه لا بد له من الاستعانة ببعض الأدوات التي تسهل من عملية جمع البيانات والمعلومات لدراسة "**النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقتها بمهارة حل المشكلات** " لدى أفراد العينة، تم استخدام الأدوات التالية:

1.5.7 مقياس الهوية الذاتية

يعزى مقياس الهوية الذاتية **لراسموسن** الذي طور لبحث مفهوم الهوية ونمو الأنا التي تحدث عنها اريكسون، لقد وضع راسموسن ثلاثة اشتقاقات وأبعادا (تمثل الصحة أو المرض التي أشار اليها اريكسون في كتاباته) لكل مرحلة من المراحل الست الأولى التي تمثل الأزمات النفس اجتماعية.

ويتألف المقياس في شكله النهائي من (**72**) فقرة يجاب عليها بموافق أو غير موافق وتعكس هذه المراحل وموزعة عليها المراحل الست بمعدل ثلاثة اشتقاقات لكل مرحلة. وقد تضمن كل اشتقاق أربع فقرات، هذا وقد صنف مقياس الهوية الذاتية على النحو التالي:

_المرحلة الأولى: مرحلة الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة.

_المرحلة الثانية: الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك.

_ المرحلة الثالثة: الإحساس باللامبالاة مقابل الإحساس بالذنب.

_المرحلة الرابعة: الإحساس بالجهد مقابل الإحساس بالنقص.

_ المرحلة الخامسة: الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية.

_المرحلة السادسة: الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة.

_ طريقة تصحيح المقياس

لتجنب سير المفحوص على وتيرة واحدة في استجابته فقد تم ترتيب هذه الفقرات بحيث يتطلب نصفها استجابة سلبية والنصف الآخر استجابة إيجابية.

ويعتمد التقييم على إعطاء الدرجة (2) للاختيار موافق والدرجة (1) للاختيار غير موافق، وذلك في حالة ما تكون الفقرة إيجابية، أما إذا كانت سلبية فعملية التصحيح تكون عكسية.

هنا وقد اختار راسموسن الفقرات بحيث تعكس الاشتقاقات التي تحدث عنها اريكسون، فكل فقرة تعكس اتجاها محددا أو استجابة سلوكية مرتبطة بالاشتقاقات المتضمنة في مراحل الأزمات _النفس_ اجتماعية.

– الخصائص السيكومترية لمقياس النمو النفسي الاجتماعي في البيئة الجزائرية

لقد تم تكييف المقياس في البيئة الجزائرية حيث تكونت عينة دراستنا الاستطلاعية من 30 (تلميذ وتلميذة)، تم أخذها بطريقة عشوائية فتنوعت العينة بين تلاميذ يدرسون في تخصصات مختلفة موزعين بين ذكور وإناث، ولقد تم توزيع مقياس النمو النفسي الاجتماعي عليهم وبعد تفريغها وباستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية كانت النتائج كالتالي:

_ الصدق:

قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي ما بين محاور المقياس وذلك بحساب الارتباطات بين المراحل الستة المكونة لمقياس الهوية الذاتية لراسموسن، (Rasmussen) وحسب طبيعة المقياس وبنائه والذي تم مناقشته أعلاه، فمن المفترض أن تكون الارتباطات بين المراحل الستة للمقياس ضعيفة بسبب استقلالية هذه المراحل عن بعضها البعض.

الجدول _1_: يبين الارتباط الموضحة لارتباطات المراحل الستة للمقياس.

المرحلة	الاولي	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأولى	1.00					
الثانية	0.10	1.0				
الثالثة	0.095	-0.023	1.00			
الرابعة	0.092	0.034	0.031	1.00		
الخامسة	0.039	0.088	0.062	0.090	1.00	
السادسة	0.073	0.056	0.064	0.090	0.056-	1.00

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يتبين من الجدول أنه لا يوجد ارتباط بين المراحل وهو ما يؤكد استقلالية المراحل ويدل علي صدق المقياس.

_ ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق يتراوح ما بين (0،58، 0،69)، وبطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0،78 _ 0،85).

2.5.7 مقياس حل المشكلات

قام بتطوير هذا المقياس حمدي (1998) بالاعتماد على نموذج هبنر في حل المشكلات، حيث يقترح هبنر أن مهارات حل المشكلات تستخدم في خمس مراحل هي: التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التحقق من النتائج، وتألف المقياس في صورته النهائية من 40 فقرة (8 فقرات لكل بعد من الأبعاد الخمسة) موزعة على أبعاد المقياس كالآتي:

_ **التوجه العام**: تقيسه الفقرات: 1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36.

_ **تعريف المشكلة**: تقيسه الفقرات: 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37.

_ **توليد البدائل**: تقيسه الفقرات: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38.

_ **اتخاذ القرارات**: تقيسه الفقرات: 4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39.

_ **التقييم**: تقيسه الفقرات: 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40.

- تصحيح المقياس

تتم الاستجابة على الفقرة على سلم من أربع درجات حسب طريقة ليكرت هي: لا تنطبق أبدا، وتنطبق بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، التي تعطى القيم: 1، 2، 3، 4 في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب وفي حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان والفقرات السالبة على المقياس.

وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (40 – 120)، وتتراوح كل درجة فرعية بين (8–32)، وتفسر العلامات على المقياس كالتالي: (40_80) مؤشر على نقص في مهارة حل المشكلات، و(80 فما فوق) كفاءة في حل المشكلات.

_ الخصائص السيكومترية لمقياس حل المشكلات في البيئة الجزائرية

حيث تكونت عينة دراستنا الاستطلاعية من 30 (تلميذ وتلميذة)، تم أخذها بطريقة عشوائية فتنوعت العينة بين تلاميذ يدرسون في تخصصات مختلفة موزعين بين ذكور وإناث، ولقد تم توزيع مقياس حل المشكلات عليهم وبعد تفريغها وباستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية كانت النتائج كالتالي:

_ صدق المقياس:

_ صدق المقارنة الطرفية:

الجدول _2_: يبين نتائج اختبار "ت" لصدق مقياس بطريقة المقارنة الطرفية.

المجموعة ذات أدنى الدرجات		المجموعة ذات أعلى الدرجات		قيمة "t" المحسوبة	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
97.9	4.03	129.2	6.63	12.84	0.001

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

من خلال الجدول يتضح أن المقياس، له القدرة على التمييز بين الأفراد الذين تحصلوا على أدنى الدرجات وبين الأفراد الذين تحصلوا على أعلى الدرجات، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة التي بلغت قيمتها 12,84، دالة عند مستوى 0.001 ، وبالتالي فإن هذه الأداة صادقة فيما تقيسه.

_ الصدق الذاتي (الجذر التربيعي للثبات): 0,89.

– ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمته مساوية (0.89)، وهي قيمة ثبات عالية.

كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث قدر ب (0.65)، وكذلك قدر بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (25) يوم على نفس العينة، وذلك باستعمال معامل الارتباط بيرسون، حيث قدر الثبات ب (0.83).

6.7 الأساليب الإحصائية

تم الاعتماد في تحليل نتائج الدراسة الحالية على برنامج **Spss** باستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه وتمثلت فيما يأتي:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،

_ معامل الارتباط بيرسون. لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة

_ اختبار **T test** لعينتين مستقلتين. وذلك لأن مستوى قياس المتغير المدروس كمي، وقد تم استخدامه لمعرفة ما اذا كانت توجد فروق دالة في متوسطات النمو النفسي الاجتماعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ترجع إلى متغير الجنس..

8. عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

يتم تقديم عرض تفصيلي لنتائج الدراسة الأساسية تبعا لتسلسل فرضياتها بعد تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة لها من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**.

1.8 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على أنه **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمو النفسي الاجتماعي و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وفق نظرية اريكسون** .

حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس النمو النفسي الاجتماعي ومقياس حل المشكلات، ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

الجدول –3–: يوضح العلاقة الارتباطية بين درجات النمو النفسي الاجتماعي ودرجات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النمو النفسي الاجتماعي	0.78	0.01
حل المشكلات		

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يتضح من خلال الجدول رقم (**03**) أن معامل الارتباط المحسوب بين درجات النمو النفسي الاجتماعي ودرجات حل المشكلات "يقدر ب **0.78** وهي قيمة دالة عند مستوى **0.01** مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين درجات النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون ودرجات حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة اعتبارا أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة حيث تظهر فيها تغيرات فسيولوجية وتتبعها تغيرات مزاجية وانفعالية، والتي تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/اجتماعية حيث يسعى الأنا جاهدا لحل هذه الأزمة، وكسب فاعليات جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجابا مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلبا مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل. (سواكر وابراهيم، 2015، ص 117)

مما لا شك فيه أن النمو النفسي والاجتماعي يعتبر من أهم أوجه النمو الإنساني وذلك لأنه الركيزة الأساسية في تطور ذات الفرد وسلوكه وتساعده علي تحقيق أحلامه وطموحاته وتمكنه من التغلب على أزمات النمو التي تواجهه وتعيق تطوره وتعامله مع الأشخاص والظروف المحيطة، وكلما كان نمو الفرد نفسيا واجتماعيا نموا صحيا وسليما تتكون لدى الفرد قدرة أكبر علي السير بخطي ثابتة نحو مستقبل مضمون ومشرق. (الغصين، 2008، ص 39)

ويوضح اريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية، ويؤثر حل الأزمات والمشكلات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل لهذا. (سواكر وابراهيم، 2015، ص 118)

وتكون المراهقة هي انعكاس واستمرار لمرحلة الطفولة، بكل ما يؤثر فيها من دور للأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط بالمراهق، حيث تتحد هذه العناصر – الأسرة ، المدرسة ، المجتمع – لتشكل عامل وقاية يحمي الفرد من مخاطر الانحراف والجريمة وفقدانه بوصلة الطريق الصحيح إذا كانت هذه العناصر تؤدي دورها الايجابي بشكل صحيح، فإن هذا الفشل ينعكس وبلا شك علي نفسية المراهق وسلوكه، حيث تتكون لديه عقدة النقص ومشاعر الغضب والفشل والتفكير السلبي مما يجعل المراهق إما أن يكون عدوانيا ومشاكسا أو يكون سلبيا ومنسحبا من المجتمع وفي كلتا الحالتين يفشل المراهق في السير في الطريق الصحيح للنمو. (الغصين، 2008، ص 39_40)

فحسب اريكسون إن الانتقال من مرحلة الى مرحلة نمائية موالية تصاحبها أزمة، التي تتدخل الأنا لحلها أو كما سماها اريكسون بفاعلية الأنا، حيث يشير تحقيق الذات الى نجاح و تمكن الفرد من حل أزمة النمو بطريقة مقبولة مما تتولد قدرة التلاميذ المراهقين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، حيث أن القدرة على حل المشكلات من أكثر المهارات المنطقية التي يمكن تعلمها وإكسابها للفرد. **(** Ricaud-Droisy, 2009, p 45**)**

وقد اهتم العلماء منذ سنوات عديدة بتدريب الأفراد على مهارات حل المشكلات حيث أنهم يرون أن المشكلات والصعاب التي تواجه الأفراد ناتجة عن نقص لديهم في المهارات اللازمة التي تساعدهم في مواجهة مشاكل الحياة وصعابها، ويعتبر المراهقين من أهم الفئات التي يتم التركيز عليها ومحاولة تعليمها مهارات حل المشكلات وذلك لأن المراهق في هذه المرحلة يكون في أوج نموه النفسي والاجتماعي والعقلي، ويكون المراهق مرهف الأحاسيس سريع التأثر ويواجه احباطات عديدة بين رغباته وعادات وتقاليد المجتمع وأنظمته، مما تتطلب منه سلوكيات معينة صحيحة لمواجهتها وحلها. (الغصين، 2008، ص 55).

2.8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

لاختبار صحة الفرضية الثانية الذي ينص على انه : **توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور و مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

"، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور (الاشتقاق الأول، الاشتقاق الثاني والاشتقاق الثالث) وحل المشكلات، ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

الجدول –4–: يوضح العلاقة الارتباطية بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاشتقاق الأول	**0.81**	**0.01**
حل المشكلات		
الاشتقاق الثاني	**0.66**	**0.01**
حل المشكلات		
الاشتقاق الثالث	**0.71**	**0.01**
حل المشكلات		

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

يتضح من خلال الجدول رقم (**04**) أن معامل الارتباط المحسوب بين الاشتقاق الأول لأزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات "يقدر ب **0.81** وهي قيمة دالة عند مستوى **0.01** ومعامل الارتباط المحسوب بين الاشتقاق الثاني لأزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات "يقدر ب **0.66** وهي قيمة دالة عند مستوى **0.01**، أما معامل الارتباط المحسوب بين الاشتقاق الثالث لأزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات "يقدر ب **0.71** وهي قيمة دالة عند مستوى **0.01**، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاشتقاق الأول والثاني والثالث لأزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

يمكن تفسير هذه النتيجة التي ظهرت من خلال العلاقة ما بين الاشتقاق الأول والذي يركز على الإحساس بالوجود النفسي الاجتماعي وحل المشكلات، فالتلميذ لا يمكن أن يقوم بحل أزماته ومشكلاته من دون أن يكون موجودا ويحس بنفسه اجتماعيا إذ يلعب هذا السن وهذا الاشتقاق دورا هاما في تحقيق حل المشكلات، وأيضا ظهرت

وجود علاقة ما بين الاشتقاق الثاني ويهتم بإعادة النظر في مفهوم الفرد عن ذاته واستجابة المجتمع له وحل المشكلات اذ يجب أن تكون هناك استجابة اجتماعية الفرد لتحقيق طموحاته من خلال حل مشاكله مما يحقق له التوافق.

وأيضا وجود علاقة ما بين الاشتقاق الثالث والذي يركز على إحساس الفرد أو شعوره في معرفة ما هي خطته وأهدافه؟ وأين وجهته بالنسبة للمستقبل وحله لمشكلاته، حيث أن مساعدة التلميذ في معرفة وتحديد أهدافه قد تساعده في تحقيق وتحديد وجهته مستقبلا مما يجعله متوافقا دراسيا و ايضا و في الأخير وجود علاقة ما بين محور بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات، ويمكن تفسيرها بأن التلميذ في هذه المرحلة يمر بأزمة حيث يرى اريكسون أن المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر على حياة الشخص المستقبلية، فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد. (الغامدي، 2000، ص 122)

حيث أن المراهق يبدأ مرحلة نضج جسمي أسرع كنتيجة للبلوغ وما يرتبط به من تغيرات نفسية وأيضا ما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية فإن المراهق يواجه أزمة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور. ولا شك في أن حل الأزمة يتأثر بطبيعة حل الأزمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق ومدى تشجيعها لاستقلاليته. وتعبر قدرة المراهق على تحديد أدواره في المجتمع، وإحساسه بالهوية عن الحل الإيجابي لأزمة الهوية، وتكتسب الأنا في حالة الحل الإيجابي لأزمة هذه المرحلة قوة جديدة تتمثل في التفاني، فالمراهق مستعد لتعلم التفاني والإخلاص والولاء لوجهات النظر الأيديولوجية، في حين تعبر عدم قدرته على تحديد دوره في المجتمع والمرتبط باضطراب الدور وتشتت الهوية عن الحل السلبي لهوية الأنا. (الغامدي، 2000، ص 122)

وتتيح معرفة المتعامل مع التلميذ بخصائص هذه المرحلة الفرصة له ليصل بالتلميذ إلى حل مشكلاته، حيث أن التلميذ يجد نفسه إلى جانب الآخرين يتعلم طرقا للتعامل مع مختلف المصاعب، وعليه فإن هذه النتيجة تؤكد بأن عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة هامة ومعرفة التعامل معهم في هذه المرحلة ومساعدتهم على إدارة مشاعرهم وانفعالاتهم، وقدرتهم على التكيف بشكل إيجابي يستطيعون من خلاله السيطرة على الضغوط والمشاكل التي تواجههم داخل بيئة المدرسة التي يدرسون فيها، وبالتالي تنعكس على توافقهم الدراسي، حيث يمكنهم ذلك من ممارسة حياتهم المدرسية بطرق سليمة تزيد من تحقق السعادة والنجاح لهم في دراستهم.

وعليه نستخلص أن النمو النفسي الاجتماعي له ارتباط بحل المشكلات بحيث أن المراهق المحقق لهويته هو شخص متجاوز لمشاعر الخوف، وبالتالي سيصل إلي تحقيق توافقه النفسي والمدرسي، وهذا ما بينته العديد من الدراسات على أن النمو الإنساني بأشكاله النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبدنية له أهمية في التأثير على شخصية الفرد، فإذا تم النمو بشكل سليم وصحي يتشكل لدينا شخص سوي قادر على تحقيق احتياجاته وحل مشكلاته، وإذا كان هذا النمو قد

تأثر ببعض المعيقات نتيجة للظروف المحيطة بالشخص فإن محصلته قد تكون إنسان لديه بعض المشاكل الاجتماعية والشخصية التي قد تعيق من تحقيق ذاته والتوافق مع البيئة المحيطة به. (الغصين، 2008، ص 32_ 39)

3.8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه :**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون تعزى لمتغير الجنس.**

. ولتحقيق هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس النمو النفسي الاجتماعي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول –5–: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس النمو النفسي الاجتماعي.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	قيمة إختبار "ت" T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	73	103,4658	1.87	165	غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
إناث	94	99,8936			

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (1.87) أصغر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات النمو النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، مما يدل على أن الأطفال الذكور والإناث لديهم نمو نفسي واجتماعي بشكل متساوي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2005) بالقول أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في النمو النفسي والاجتماعي، كما أن دراسة المفدى (1994) أوضحت أن هناك توافق بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في ترتيبهم للحاجات النفسية مع وجود بعض الفروق في درجة أهمية هذه الحاجات بالنسبة للجنسين. كما اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (Weiwang, 1997) حيث أكدت دراسته أن النمو النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الصينيين كان أكثر اتساقا بنموذج اريكسون من ناحية المرحلة ذات العلاقة. (الغصين، 2008، ص 100)

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية أي على أساس أن المعاملة الوالدية وأسس النمو النفسي والاجتماعي في مجتمعنا ترتكز على قواعد الشريعة الإسلامية التي تؤكد على المساواة في المعاملة بين الذكور والإناث وتحرم على الوالدين التفرقة بينهما على أساس نوع الفرد، حيث تغيرت هذه الأخيرة وأصبحت الفتاة تتلقى تنشئة اجتماعية مثل

الذكر وأيضا تملك الحرية في الدراسة وإقامة علاقات صداقة أكثر من قبل، فالشريعة الإسلامية تحفظ للأفراد والأطفال كرامتهم وتحث على تشجيع التفاهم بين الوالدين والطفل خصوصا في مرحلة المراهقة. والذكور في المجتمع لهم فرص أكبر للتعرض لخبرات أكثر نتيجة طبيعة الحياة الاجتماعية ولكنه لا يشكل فارقا كبيرا في النمو النفسي والاجتماعي لكلا الجنسين، ومن هنا نستطيع القول أن عدم وجود فروق في النمو النفسي الاجتماعي خاصة أن هذه المرحلة مشهورة بمرحلة أزمة الهوية تتولد لدى الذكر والأنثى. (الغصين، 2008، ص 100)

ويرى اريكسون أن تحقيق الإحساس بالهوية يتوقف على تحديد الفرد لقدراته الفريدة وواجباته ومحاولة التوفيق بينهما والأدوار الاجتماعية الممكنة في بيئته، والشخص الذي ينجح في ذلك هو القادر على السيطرة الفعالة بالنسبة لبيئته، والذي يظهر قدراً محدداً عن الشخصية والقادر على إدراك العالم والذات بصورة صحيحة مهما كان جنسه. (سليمان، 1988، ص 19)

4.8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه – **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول مهارة حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس.**

ولتحقيق هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس حل المشكلات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول –6–: يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس حل المشكلات.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	قيمة إختبار "ت" T	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	73	14,1370	5.69	165	دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
إناث	94	17,8085			

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (5.69) أصغر من قيمة (ت) المجدولة عند مستوى دلالة 0.05 ومنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات حل المشكلات تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، مما يدل على أن الإناث لديهم قدرة على حل مشكلاتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسرة لا تركز على تعليم أبنائها مهارات حل المشكلات وخاصة الذكور حيث يعانى الذكور من ضعف في هذه المهارات، كما أن المدرسة أيضا لا تعطى هذا الموضوع الأهمية اللازمة وخاصة أن المراهق لا يزال تحت المسئولية المباشرة وسيطرة الأهل في مجتمعنا، في حين أن المجتمعات الغربية تعطى أبنائها مساحة أكبر بكثير من الحرية والانفتاح. (الغصين، 2008، ص 102)

كما يمكن أن ترجع إلى أن مساحة الحرية المتاحة للذكر في مجتمعنا هي أكبر من الأنثى وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (D`zurilla, 1998) التي بينت فروق بين الذكور والإناث في بعض عوامل مقياس حل المشكلات الاجتماعية وخاصة الوعي السلبي والوعي الايجابي بحل المشكلات لدى الجنسين. كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Milanie ,and Rinaldi, 2006) في وجود فروق في بعض عوامل مقياس حل المشكلات الاجتماعية حيث أن الطالبات استخدمن استراتيجيات تخفيف نزاعات أكثر من الذكور. (الغصين، 2008، ص 102)

خاتمة

مما لا شك فيه أن النمو النفسي والاجتماعي يعتبر من أهم أوجه النمو الإنساني وذلك لأنه الركيزة الأساسية في تطور ذات الفرد وسلوكه وتساعده على تحقيق أحلامه وطموحاته وتمكنه من التغلب على أزمات النمو التي تواجهه وتعيق تطوره وتعامله مع الأشخاص والظروف المحيطة به، وكلما كان نمو الفرد نفسيا واجتماعيا نموا صحيا وسليما تتكون لدى الفرد قدرة أكبر على مواجهة مشاكله وضغوطاته وبالتالي السير بخطي ثابتة نحو مستقبل مضمون ومشرق.

لذا هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وقد توصلت النتائج إلى أنه:

- توجد علاقة بين النمو النفس اجتماعي وفق نظرية اريكسون وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية."

وتوجد علاقة بين أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور وحل المشكلات لدى تلاميذ أي أنه كلما كان نمو النفسي والاجتماعي للفرد متميزا لأن هذا التميز للأسوياء عن غير الأسوياء و الذي يعود إلى عدة أسباب و قدي مكن اعتبار التنشئة الأسرية العامل الأهم من بينها، حيث أن من ينشأ في أسر متصدعة ويفقد الدفء والحنان ومن تربى وفق أساليب النبذ والحرمان نجده ضعيف الثقة بنفسه وبالمجتمع المحيط، ويتكون لديه شعور بالنقص ومفهوم سلبي للذات ويكون مضطرب الهوية. وهنا ينبغي أن نوضح أن هناك أنماط للتنشئة الأسرية وأن الاختلاف في أساليب التنشئة ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرق المستخدمة لتشكيل الهوية، وبذلك يمرون بأزمة هوية وتعتبر العوامل الاجتماعية كالمدرسة وجماعة الرفاق ذات أثر واضح في رسم ملامح الهوية الذاتية والاجتماعية للفرد، حيث أن الفرد الذي يعيش في وسط اجتماعي يوفر له التوجيه والإرشاد ويعزز سلوكه الإيجابي يتمكن من تشكيل هو

إيجابية، من شأنها أن تنعكس على ثقة المتعلم في نفسه ومواجهة مشكلاته وأزماته مما يحقق طموحه وسعيه إلى النجاح.

– لا توجد فروق دالة احصائيا فيما يخص النمو النفسي الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى الي متغير الجنس". و نفسر هذه النتيجة الي ان التلاميذ يمرون بنفس المرحلة سواءا ذكور وإناثا حيث أن هذه المرحلة تتميز بأزمة الهوية حسب إريكسون و هي نفسها بالنسبة لذكر أو الأنثى.

– توجد فروق دالة احصائيا فيما يخص حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس، أي أن الإناث لديهن القدرة على حل المشكلات أكثر من الإناث.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة توصي الباحثتان ببعض الاقتراحات منها ما يلي:

- القيام بجلسات إرشادية للأولياء والمربيين داخل المؤسسات التعليمية ودور الشباب والثقافة لتوعيتهم بأهمية النمو النفسي الاجتماعي السليم لأبنائهم وتلاميذهم.
- تنظيم برامج تدريبية للتلاميذ في المدارس لتعليمهم مهارات حل المشكلات حتى تمكنهم من حل مشكلاتهم وتخطى الصعوبات التي تواجههم.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي المدرسي بالتعاون مع مستشار التوجيه المدرسي من طرف الوزارة الوصية لمحاولة مساعدة التلميذ على خلق هويته والوصول به إلي توافق مدرسي ونفسي.
- تزويد المدارس الابتدائية بمختصين في علم النفس المدرسي حتى يكون التكفل و المرافقة لتلاميذنا منذ الانطلاق.

قائمة المراجع بالعربية

- محمد، ابراهيم نبيل رفيق، (2011). الذكاء الوجداني، ط1. الأردن: دار صفاء للنشر.
- مرسي، أبو بكر، (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمود، أحمد محمد نوري (2011). "أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، المجلد 8 (31)، ص.ص 1- 23.
- ألبنا، أنور محيسن عون، (2002). علم النفس النمو، غزة (فلسطين): مكتبة دار المنارة.
- جابر، عبد الحميد جابر، (1990). نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، ط1، القاهرة: دار النهضة.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2000). "تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف، المجلد 15 (30)، ص ص 183- 246.
- سواكر، رشيد، ابراهيم، عيسى تواتي، (2015). النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية اريكسون، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر_ الوادي، العدد 11، ص ص (115_124).
- الغصين، سائدة جمال محمد، (2008). "النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس/ الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- مشير، سمير، (د.ت). مراحل نمو الإنسان وتحديات الحياة، القاهرة : مكتب المشورة.
- قلندر، سهلة حسين، مجيد، ياسر نظام الدين، (2007). "مفهوم حل المشكلات لدى طلبة جامعة الموصل". مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 14(6)، ص.ص 397- 420 .
- الفوال، صلاح، (1996). علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، عبد القادر فتحي وآخرون، (2007)، البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل لدى الطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد 55، ص.ص 171-242.

- عسيري، عبير بنت محمد حسن، (2001). العلاقة بين تشكل هوية الانا وكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، تكونت عينة البحث تكونت من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة ماجستير في الارشاد النفسي، جامعة أم القرى.
- الزيات، فتحي مصطفى، (2003)، علم النفس المعرفي، ج1، مصر: دار النشر للجامعات.
- زيتون، كمال، (2005). التدريس ونماذجه ومهاراته، ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- سليم، مريم، (2002). علم نفس النمو، ط 1، الأردن: دار النهضة العربية.
- نجم، خميس موسى، (2010) ، أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس الرياضيات في تنمية الحس العددي لدى طلبة الصنف الخامس الأساسي، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت ، الأردن .
- الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد، (2005). النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- بريك، نوال، (2016). أسلوب حل المشكلات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- سليمان، جلال (1988): "دراسة مستعرضة للنمو النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية وفقا لنظرية اريك اريكسون"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Kelley, Sadowski, M. (2003). C. ,Social Problem Solving in Suicidal Adolescents. Journal of Consulting and Clinical Psychology, www .Eric home.(com) ,accessed on 17- 7- 2007.
- .Ricaud-Droisy, H. (2009). Psychologie du développement (Enfance et adolescence), Dunot, Paris, France, p 45.